

شرح رياض الصالحين : الحديث ٩٧ ، باب في اليقين والتوكل ||

د. ماهر ياسين الفحل

Maher Al-Fahel

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال النووي علينا وعليه رحمة الله - [00:00:00](#)

السادس عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما
يرزق الطير تغدو خماما وتروح بطانا - [00:00:22](#)

قال النووي عقب الحديث رواه الترمذى وقال حديث حسن ثم قال معناه تذهب اول النهار خماما اي ظاهرة البطون من الجوع
وترجع اخر النهار بطانا اي ممتلئة البطون وانا قلت في التخريج اخرجه ابن ماجة والترمذى وقال اي الترمذى حديث حسن صحيح -
[00:00:46](#)

والانسان في هذه الدنيا حتى حينما ينال المال يبقى ليستمر ويدخر بعض الاشياء وفي مسألة الطير حكمة بالغة فهي تذهب في
الصباح وليس فيها شيء ثم يرزقها الله تعالى فتعود الى مهاجعها - [00:01:22](#)

وهي ملأى البطن فعلى الانسان ان يتوكلا على الله سبحانه وتعالى ولذلك المتوكلا على الله هو الذي علم ان الله كافل رزقه وامرها
فيりكن المتوكلا الى الله وحده ولا يتوكلا على غيره - [00:01:47](#)

ولذلك من اسماء الله تعالى الوكيل يقول ابن الاثير في اسماء الله تعالى الوكيل وهو القيم الكفيل بارزاق العباد وحقيقة انه يستقل
بامر الموكول اليه. فربنا جل جلاله هو الموكول اليه الامور - [00:02:13](#)

وربنا جل جلاله هو وكيل في ارزاق عباده ويعلم اماكنهم وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. ويعلم مستقرها ومستودعها
ولذلك من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:36](#)

المتوكلا وفي صحيح البخاري وفيه الاثر وسميتك المتوكلا يقول الحافظ ابن حجر وانما قيل له ذلك لقناعته باليسير والصبر على ما
كان يكره. فالانسان يتوفي على الله سبحانه وتعالى الذي خلقه ورزقه - [00:02:58](#)

ويتمده ونحن نقول الحمد لله رب العالمين. وهنا رب الرب تشمل الخلق الملك التدبير فربنا جل جلاله هو الذي يدير امورنا ولذلك في
هذا الحديث على الانسان ان يتوكلا على الله - [00:03:21](#)

وان يعمل الانسان متوكلا على ربه على ربه فالتوكل صدق اعتماد القلب على الله اذا التوكلا من كمال الايمان وحسن الاسلام يجلب
محبة الله تعالى ومعونته ونصره وتأييده ودوما طلب المعونة من الله سبحانه وتعالى - [00:03:43](#)

فربنا جل جلاله هو الذي خزائنه لا تنفذ وهو الذي بيده كل شيء واليه منتهى كل شيء وايضا الانسان حينما يتوكلا على الله تعالى ينال
الحفظ والمنع من الشيطان الرجيم. ومن البشر اللئيم - [00:04:10](#)

والانسان حينما يتوكلا على ربه يقف على حدود الله الشرعية ولا يخوض في الحرام ثم يترك الانسان المزاحم مع الناس. لأن المتوكلا
لا يخاف فوت شيء قدره الله له ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها - [00:04:30](#)

وما يمسك فلا مرسل له من بعده والانسان حينما يتوكلا على الله ويعمل يقطع الطمع فيما في ايدي الناس توكل على ما عند الله
سبحانه وعند ذاك يجد الانسان راحة البال واستقرار الحال - [00:04:53](#)

ولذلك الانسان يأخذ اسباب المشروعة من العمل والحرف والصناعات ويجهد الانسان ويعلم ان الله رازقه فحينما يعمل الانسان متوكلا على ربه يحقق طاعة الله ويتحقق طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:05:17](#)

وايضا الانسان يفوز بالرزق مع سعاته. وربنا جل جلاله يعين عبده فالانسان لما يتوكل على الله بالتوكيل تمام المعونة من الله عز وجل ولذلك ربنا جل جلاله يدفع عن المتوكل شر الاشرار وكيد الفجار. وطرق الشيطان. نسأل الله ان يجعلنا واياكم - [00:05:44](#)

من المتكفين هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:06:13](#)